

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

الحلال أمور متشابهات من تركها سلم ومن أخذ منها كان كالراتع حول الحمى يوشك بكسر الشين أي يقرب أن يقع فيه فإذا وقع فيه فإنه يخاف عليه من سطوة صاحب الحمى والحمى لغة ما يحميه صاحب الشوكة ويمنع غيره من الرعي فيه والقصد اجتناب المتشابه والاقتصار على محقق الحل وحرم الله سبحانه أكل المال بالباطل أي أخذه من وجه غير جائز وليس المراد حقيقة الأكل وإنما عبر عن الأخذ بالأكل لأن الغالب فيما يكتسب أن يراد للأكل ومن الباطل الغصب وهو استيلاء يد عادية على مال الغير ومن الباطل التعدي في الكراء ومنه الخيانة وهو أن يخون غيره في ماله أو أهله أو في أمانته أو نفسه ومنه الربا وهو الزيادة في الثمن أو الأجل على غير وجه سائب ومنه السحت وهو الرشوى التي يأخذها الشاهد على شهادته أو القاضي على حكمه والذي في غير هذه النسخة الرشوة بالهاء وكذا في المصباح بالهاء ومنه القمار وهو ما يأخذ بعضهم من بعض على لعب الشطرنج ونحوه ومنه الغرر الكثير كشرء الطير في الهواء والسمك في البحر وأما اليسير فمغتفر لأن البياعات لا تنفك عنه كالحبوب المباعة فإنها لا تخلو من نحو طين ومنه الغش بكسر الغين وهو خلط الشيء بغير جنسه أو بجنسه الدنيء ومنه الخديعة بالكلام أو الفعل